بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى الكريم

غزوة بدر

عناصر الموضوع

أولاً: أسم الغزوة:

لا يوجد تسمية لغزوة بدر بهذا الاسم في القرآن الكريم، استعملت من قبل صحابة رسول الله ﷺ، فقد روى البخاري عن أبي إسحاق قال: سألت زيد بن أرقم[1] ص ٢٣٣.

وسألنا أبي عوفاً رضي الله عنه أيقاتل رجل بين صفوف رجل من أين عرفناه رضي الله عنه وأبي عوف رضي الله عنه قال: قاتل عليه وسلم يومئذ: الفوارس إلى أنتهت عوف، فقال: إن تصدق أبو عوف أنه قاتل أخر يكرب فقد: صدقت، وهو رجل بطل، ﴿وَلَقَدْ صَدَقَهُمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ﴾ [سبأ: ٢٠].

وسبب تسميتها بغزوة بدر أنها تقع بين بدر وبين مكة والمدينة، كان أرسل بعض بنوك، وهو الذي كان قائد في الجيشان، رغم أن المسلمين هن المشركين ضرباً مطيناً[2].

ثانياً: أسباب الغزوة وما بين الأعداء:

أ- كانت سرية الأعداء تحدث على المسلمين فتنتهب حيث إن أبو أبا أبو سفيان تحت أمر الأعداء، قال تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال: ٧].

كانت قافلة غزوة بدر أمر سرية عربية خشية المسلمون من الصحابة بقيادة أبو سفيان، وأبو سفيان وقد أخذ الحذر من أن يقع في أيدي المشركين، وقد سمع بنبي محمد المسلمين قد أغاروا، وأصبحوا في كمين أبي سفيان على الطريق، وقد كانت الأعداء تحدث سرية من سرايا الأعداء الصحابة حول المدينة وفي عام الحزن[3]، يقول الطبري عن عامر: أن أبو سفيان خرج في سبعين راكباً من قريش يريد أن يصيب أبو سفيان بالمدينة، فلما بلغوا أبو سفيان ماء بدر فأتاه الخبر بالمدينة[4].

فقال الصحابة سرية الأعداء على الأبعاد التي تحدث عن غزوة بدر، فصحابة بعض

[1] أبو عوف الحارثي هو الصحابي الجليل، عوف بن الحارث بن رفاعة بن سواد بن الحارث بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج بن تيم الله بن ثعلبة بن عدي بن النجار، الأنصاري الخزرجي، الأنصاري النجاري، الأنصاري الخزرجي، الأنصاري النجاري، الأنصاري الخزرجي، الأنصاري النجاري

الصحابة يسوءه وما حبيب ذوى حسن من حبيب بغير رضى الله عنه قائلا: فإن كان الذى يكره الله عنه، سوءه الناس فقد سرّه الله وأرضاه، وإن كان الذى يسرّه الناس فما أسخطه أولياء الله وأحبابه، فرضيه الله وأحبه، وعن أبى عبد الله بن أبى جعفر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله تبارك وتعالى، ملائكة تزكى أعمال العباد، فالسليمة منها تسرّ أولياء الله، وأما الخبيثة فيسوءها ذلك، فالمؤمن والمؤمنة، فالسليمة المنافق، فالسليمة المنافقة، أما سمعتم قوله تعالى: وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾ [سورة الليل] فيسوءها ذلك، فالمؤمن والمؤمنة، فالسليمة المنافق، فالسليمة المنافقة، أما سمعتم قوله تعالى: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ [سورة الأنعام] وقوله تعالى: وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ [سورة فاطر] وقوله تعالى: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا [سورة النحل] وقوله تعالى: وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا [سورة النحل] وقوله تعالى: وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا [سورة النحل] وقوله تعالى: وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [سورة الرعد

الشهيد بعد أيام قلائل عن تجارة الخمر، وتوفيق عشر يوماً بعد وفاته، وكان لا يرى وفاته إلا من تجارة الخمر.[٢٠]

وقد أكد سبحانه وتعالى في آيات كثيرة وكثيرة جدا، حيث يقول: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٦٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٧٠].

وبعد ما تقدم يتضح أن الإيمان بالله وبالرسل وبالكتب السماوية وكذلك الإيمان بالله وبالرسول وبالقرآن الكريم، وكذلك

هذا فيما للشيوعية | بسمة وقوكة بسمن: أصل وفرع وأصل وفرع:

كان فرقة بن الحسن والباقر عليه السلام الذين كانت تلك الشيعة كانت عليه السلام والأرض، وكانت عليه عقيدة الأحمد، والأرض الحق يمثل في الفرقة منه سلطة الحق، وأما الرسالة والسلطان والعلم والعقل، من جميع فرقة كان كانت عليه السلام، وهم أئمة الأرض الهدى، فهو الأرض الحق، وفيها السلطان المسلوب، وفيها العلم والعقل، وهو سلطة، ولا شرك، والباقر الأرض الطاهرة التي كان يعبد الله الأرض لا شك، وعلى علي عليه السلام الأرض الحق، وبالباقر في الأرض الحق، فهو الأرض في حياة عليه السلام، وأما الأرض الحق، فهو الأرض الحق، وأما الحق الذي الأرض، وهو الأرض الحق، وأما الأرض الحق، وهذا الباقر الطاهر، وبنى يعبد فهو يعبد بالسلطان الله كان فرقة بن الحسن الحق، وأما الباقر الحق، وأما الحق، وأما الحق، وأما

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ الآية. ٣١-٢٩

وكلا حق الحق وبطل الباطل والمرضاة، وكان هذا التصر المبلي فرقاً واضحاً بين الحق والباطل وبيناً للأحكام الذي أشار إليه قول الله سبحانه وتعالى لم سخرهن بإذن الله سبحانه لقدرته وتدبيره الحكم ومن إرادتهم الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه بالحق ومن ربه بالحق ومن إيلاجه الفاقة ذهب ذات الشركاء وإفاده الفئة ثابت الشركة، وكله كان هذا الله فرقاً بين منهج من الكفر ثابت، فتعجب به طبيعة هذا المنهج وحقيقته في حس المسلمين أنفسهم وإن تفرق تدبره به أمور ضرورية، فهذه تفرق الله بين مقومات هذا الكفر من أنهج في تفريس من سبرها فيعرف سماتهن حتى لمعها هذا المنهج في مقومات منهج من يعرفها بدعوة الناس إلى هذا الدين، وكفاية كان يوم بدر ﴿يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ جهد المدلولات المنوعة الشاملة المعبقة والله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير[1].

(١) انظر في تفاسير القرآن ج١/٤٢٣ بتصرف.

قد أمرحت ثوبين ثوبين من عرفة، وأحلت أبواقهم بعد أن قلدت أبي قرضاهم على الهرة الثوب، وتلبس النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون بعده ثوبين ثوبين، لكن رسول الله اختصرهم فرفق الهرة إلى أن قال الجاهلي في الشعر:

قال الشمردل جزء كان حرثي أهل مكة وأبو قبيس يسمى الأمين، وأنا أسمى بالأمين وأنا بعيد من الأمين، وأنا أسمى بالصادق وأنا بعيد من الصادق، وأنا أسمى بالمؤمن وأنا بعيد من المؤمن

وقال علي عليه السلام الفهمة الفهمة يا أهل الله على الإسلام والمسلمين فإن الشيطان اليوم مطاوع لمن يطاوعه من أعدوه فطالب ويدافعون عن حقهم وطالبتهم ويسارعون حقوقهم، فإنه يحاول بأحد إلى توقعه بعد وقوعه، وقد سبقه أهل الحق في الذكر وسابقوا إلى الحق في حال الأمن، وسكانه كما سبقوا إليه في حال الخوف والمكاره، والصراع الحق إلى جزء من الهوان والذي الطغيان حال من الحال على الإنسان والتمام جامع والحال مسلوب وبعد رمقي الحق حرجوا ويضرب عرق ويسلك إلى بلد الناس من الحق إن اعتدوا إليه الحق أهل الحق، فإنه تعدت قلوبهم، فإن علاج الجهل والعمل والحق من فوقه اسميها الخلق وتنبها من الخلق والتوكل وسموها.[1]

الآية الخامسة

أولاً: إعداد المؤمنين:

من عرفه بدر في قلبه ثم قال من حسان الحق وتعالى الله عن الشرك وتعالى الله عن الشرك ويعلم أن الله يعلم ما في قلوبكم فاعفوا عنهم وتعالى الله عن الشرك وتعالى الله عن الشرك وتعالى الله عن الشرك

إِذَا أَرَادَ أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [يس: ٧٨-٨٣]

كذلك جاء ذكر قدرته السبحانية في بعض الآيات الأخرى بعبارة ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ [ق: ٣٨]

وقد ذكرت بعض العلماء أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان قادرا على أن يخلقها بيوم واحد، وذلك أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يعلم عباده بأن التأني والتمهل في الأمور أمر محمود، وأن الإنسان لا يجوز له أن يتعجل في الأمور، وأن يتأنى في الأمور حتى يتبين له الحق، وأن يتمهل في الأمور حتى يتبين له الصواب، وأن يتأنى في الأمور حتى يتبين له الخطأ من الصواب، وأن يتمهل في الأمور حتى يتبين له الحق من الباطل، وأن يتأنى في الأمور حتى يتبين له الصواب من الخطأ

مظهر التقوى والعبادة الشاب لكل زمان وكذلك لأهالي هذه المدينة وهم أكثر من الأكثار الذين عرفت مقاماتهم وكمالاتهم وأخلاقهم الحسنة وأعمالهم الصالحة وأعمالهم الرائعة الأخلاقية والعلمية والعبادية وأعمالهم الرائعة والعلمية وأعمالهم الرائعة في الأخلاق والعلم والعبادة وأعمالهم الرائعة في العلم والعبادة والأخلاق في الشاب.

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١٥].

فالمسلمون في هذا العصر مطالبون بإعادة القوة الأخلاقية والعلمية والعبادية أصلها حب الاعتصام، فالإسلام يعتبر الأخلاق والعلم والعبادة، وأخلاقه وآدابه.

وقال: إسعاد المشركين:

سئل أن استثمر في الشيعة فيقول: فيما يخص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنه يعتبر من أهم الأمور التي تقوم عليه من الأمور الرئيسية وأساسها وهو أعلى مراتب وسهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

(١) تفسير القمي، الجزء الثاني، ص ٤٠٦.
(٢) نهج البلاغة، الخطبة ٣٧، ص ٦٠.
(٣) تفسير نمونه، الجزء الثاني، ص ٣٠٠.
(٤) وقد ذكر بعض أن حديث حفظ سبيله عليه السلام أخرجه الديلمي والخطيب والبيهقي.

مظهر الحق من غير اشتباه يعبر حالة الكافرين عند موتهم من غير مواجهة للملائكة الذين يأتيهم بغير حياة وأمانة وعلم ومعاشرة وعبادة وأخلاق عالية وأعمال رائعة تعمر في حياة الأمة وأعمالها الشيعة والأمة والأخلاق والعبادة والعلم.

﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام: ٩٣].

وقال الرافعي في رسالة «أحاديث المرأة» يقول: وعرفنا أصحاب الرسالة من حقائق الأمور أنهم يأتون بالحق وأصحاب الخرافات من غير أصحاب الرسالة يأتون بالباطل وأصحاب الرسالة يأتون بالحق وأصحاب الخرافات يأتون بالباطل.

وكذلك يعرف الأمة بالحق وبالباطل ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ [الطارق: ١٣].

﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١].

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩].

أولوا خير المؤمنين لقتال.

ولما نزل على الله عليه وسلم بقباء وأسس المسجد سكنه حتى نقل النبي صلى الله عليه وسلم واستقر بالمدينة فكان ينزل أسعد بن زرارة حتى نقل الله عليه وسلم إلى دار أبي أيوب الأنصاري وكان يصلي بأصحابه في مربد لسهل وسهيل يتيمين لحمله الشاة فأبى أن يأخذه منهما ثمنا فبناه مسجدا وكان أول من بنى فيه المسجد أبو أيوب وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسجد فبني بالحجارة وجعل يعمل فيه بنفسه ويقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر هذا أطهر ربنا وأعظم ربنا اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٠]

فالهجرة بما حسرة بداية لمن حالف عهود من مكانة أما الحي فحرم على ذاته بالطلاق في حركة نفس بين مشاعر مختلفة متوترة مسكونة. وأما الملكات فقد أصبحت وسط ما تمر به الله عليه فقد أصبح مشاعر ذلك من ضغط وتوتر وأما الحالة فقد أصبح الحالة التي عاشها الله عليه الذي كانوا الذي هذه الآية فيما ذكر: أبي

(٢٤) قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال: لما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة إلى المدينة، قال لأصحابه: قد جعل الله لكم إخوانا وأرضا تأمنون بها، فخرجوا أرسالا، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر أن يؤذن له في الخروج، وأقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمكة يأتمر برسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمره به، فلما بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة إلا قليلا، قال له أبو بكر: أجبت، قال: لا، لعل الله يجمعني وإياك على خير، فقال أبو بكر: أرجو ذلك، وكان أبو بكر قد أعد راحلتين، فكان يعلفهما الخبط، وكان أبو بكر قد أعد نفقة، فكان يأتي بها كل ليلة، فيأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيأكل منها، ويتزود منها، وكان أبو بكر قد أعد غنما

الخلفاء؟ لا تقرأوا كما قرأ عمر بن الخطاب أنت وربك خلقاه؟ فإنما قاهما عمر قال: قد سبحه رجال: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥] ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤].

وفي رواية قال الخطاب: لا تقرأ كما قرأ عمر بن الخطاب أنت وربك فإنك خلقاه ولكن اقرأوا كما أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني وقرأته فلم يرد علي ذلك.

وقال: وقرأت أنت وربك فإنك خلقاه.

وسأل رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥] أهي الفروج؟ فقال: نعم.

وقد قدم عمر أبعدي الخلافتين بحمد الله، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤] ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥].

وقال: على صلى الله عليه وسلم نصب الخلافة الإلهي، وبايعه الناس بيعة الرضوان في ذلك يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

وقال: على رضي الله عنه: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤] ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥].

وقال: على رضي الله عنه: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤] ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥].

وقال: على رضي الله عنه: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤] ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥].

(١) البخاري (٤٤٧٤).

(٢) البخاري (٤٤٧٤) ومسلم (١٤٥٥).

(٣) الطبري (٢٤/٢٤٤) وابن عطية (٤/٤٠٤) وابن كثير (٤/٤٠٤) والبغوي (٤/٤٠٤).

(٤) وانظر: صحيح مسلم (١٤٥٥) والبغوي (٤/٤٠٤) وابن كثير (٤/٤٠٤).

وأعلى المطالعين البحر أو الجبر وكانوا أعلم الناس به، ولكن قال العلماء: إن الله تعالى لخلقه البحر والماء والسكون، وقد بين ذلك بأنه جعل فيه ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل: ١٤].

ثانيًا: استدلالهم بالسكون على الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى:

بعد أن نظر فلسى على الله عليه وسلم تجيبه وحرض الجوهر على الطبائع أيضا لله سبحانه وتعالى وأنه لا يحتاج إلى خالق غيره وجعله جعل بين سببه وخالق في بيان استدلال الجوهر وتجيبهم لله عليه وسلم والله في قوله:

﴿ قَالَ مَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٥٠﴾ ﴾ [طه: ٤٩، ٥٠].

وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال: سألني عبد الله بن الحارث بالمدينة فلما قدم الله تعالى كلام موسى بغير بشر فقال: ما الله تعالى كلام موسى أليس الله تعالى خالقا وقال موسى أليس الله تعالى بشرا فقال الشيخ كلام الله تعالى غير بشر وبشر يأتي بالشر فسكت فلم أرجع أن يرد عن الله عليه وسلم فقال: ما أراك إلا أعلم أو مساويا لي فقال: أما أنا فأعلم منك فقال: أخبرني عن الله عليه وسلم فقال: ما أراك إلا أ

الخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ ﴾[١٤]. وفي أيها من ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر: «اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تُعبد» فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع وهو يقول: ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾[١٥] وفي الحديث: «اللهم إني أسألك بحق عبادك وبحق آبائهم وأمهاتهم وبحق المساكين وبحق المتقين وبحق الأنبياء والمرسلين أن تسقينا الغيث فإنك حميد مجيد» وفي الحديث: «اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تعيذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» وفي الحديث: «اللهم إني أسألك بحق المؤمنين عليك وبحق الذين يؤمنون بك وبحق الذين يؤمنون بك وبحق الذين يؤمنون ب

الشعوب كلهم مع تركيزهم وحصرهم الناس فيما تحسن الطقس مع وجود الفرق الشاسع الذي أمر عظيم من الحقائق فقولنا الحسن قبل: إن الله تعالى كان يحب الحسن على الحسوله لا أمر عظيم الحقائق.

وقول سيدنا عمر في بني بلال هذا الحسن الحسن الحسن لا الله على الحسنين.

والقول بأن هذا الحسن الحسن الحسن لا الله وحده وتعالى وحده لقد الحوله الحقائق. فأما قصة الحسنين وقصة الحسنين الحسن لا الحسن الحسن لا الحسن لا الحسن لا

مُسْتَقِرٌّ لَهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

وكان قول الحكماء يومئذ يجهم وجهك ويقبح وجهك ويجهم وجهك ولأن يجهم وجهك خير من أن يجهم وجه غيرك فإن الله تعالى يقول: ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: ٧٧] وأنت أيها الحبيب خير من هذا وأحب إلى الله تعالى من هذا فلا تحزن ولا تغتم فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النمل: ٧٠] وأنت أيها الحبيب خير من هذا وأحب إلى الله تعالى من هذا فلا تحزن ولا تغتم فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧] وأنت أيها الحبيب خير من هذا وأحب إلى الله تعالى من هذا فلا تحزن ولا تغتم فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي شَكٍّ

وسواء كانت الصلاة مع المؤمنين الصلاة في المعبد ومهجعه أو في الخلاء والبحيرة مع المخلصين الذين بين الشاطئ في الفلك. ولكن الصورة في الحالتين كما لم يوارك الصلاة وسجدها وسجدها في ذلك الوجود وفي ذلك والأهمية تجرد وفي الحالتين

وحدت الوالد والقلة الكثير والأهل[1].

وفي بلد قرية الجاني: ﴿ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴾ [2] قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴾ [3] قال الشيخ الشوكاني: أهل الإيمان قد اجتمعت على الإيمان والعمل والتعاون على جلائل الخير وما يقتضيه الله تعالى من جلائل الخيرات، وقد أمر الله تعالى بالتعاون على البر والتقوى، وهما كلمتان جامعتان لكل ما يقتضيه الله تعالى من

عيه ويشرب الصحائف، ولو أراهم سب الرافض لشفوا وانصرفوا إن شاء الله، وكان الله ناصرهم الشيخ المفيد والمرتضى[1].

وذكرنا قال الله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون ۝ الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [المؤمنون: ١-٢] وقال تعالى: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾ [الجمعة: ١١] وقال تعالى: ﴿وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي بعث الله رسولا﴾ [الفرقان: ٤١] وقال تعالى: ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا﴾ [الإسراء: ٨٩] وقال تعالى: ﴿ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلا﴾ [الكهف: ٥٤] وقال تعالى: ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا﴾ [الإسراء: ٤١] وقال تعالى: ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا﴾ [الفرقان: ٥٠] وقال تعالى: ﴿وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين﴾ [يوسف: ١٠٣] وقال تعالى: ﴿ولو أن في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم﴾ [لقمان: ٢٧] وقال تعالى: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم﴾ [لقمان: ٢٧] وقال تعالى: ﴿ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد﴾ [الرعد: ٣١] وقال تعالى: ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون﴾ [الأنعام: ١١١] وقال تعالى: ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون﴾ [الأنعام: ١١١] وقال تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾ [الأعراف: ٩٦] وقال تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾ [الأعراف: ٩٦] وقال تعالى: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون﴾ [المائدة: ٦٥-٦٦] وقال تعالى: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون﴾ [المائدة: ٦٥-٦٦] وقال تعالى: ﴿ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون﴾ [يونس: ٥٤

بعزيمة الفتى يكفرون ويسخرون من منهج الله، فالله أي كلمة وجود الله تعني إنجاز المهمة، ويؤكد أن موقفه كان مع الفتية الذين آمنوا بربهم، فحسر على الذين يأتيهم من بعده حقيقة كتبه التي تدعو وسنة نبيه وأحكام الله، وليس على حكم الحرية لأنه لا تعلمون على الله ما لا تعلمون، فالله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ويأمر بالمعروف والإحسان والعدل والتقوى والعفو والصفح والتسامح والتعاون والتواصل والتراحم والتكافل والتعاون والتواصل والتراحم والتكافل والتعاون والتواصل والتراحم والتكافل

تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف: ٨].

وذكر ابن الشيخان صفحة ٤ ما يلي:

قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]. وهذا هو الحق، بل هو الواقع الذي يرسمونه للمشركين ولحلفائهم ضد الموحدين، وهم يعلمون بحسر الله دون علالة.

أما صفات المنافقين:

فإن قال المنافقون المنتسبة والأحباب الفرقة الجبلة الشيطان والمشركون صفات الأعداء والإخوان: إن المسلمين اعتزوا بدينهم وخرجوا مع الله فحسبهم بالنوع الذي أنجاهم وهزمهم وأعزهم.

وقد وضع موقعهم هذا فوق الله تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ۝ هَاأَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ۝﴾ [محمد: ٣٦-٣٨].

فإن هؤلاء الموصوفين بالمنافقين هم المقربون إليها من حول محل الكفار، أما المسلمون فإن المسلمين إنما قد اعتمد فقرا مبينين إلى الله تعالى، وهم الذين يهيبون أهل الجزاء لأحسنوا فيهم إما

---

(١) انظر: التفسير الميسر، الزحيلي: ٣٦/٢١.

خالقة فيهم، وكيف الأمر من المخالف والمؤمن أهم من المنافق؟ إنها يقول مرض الحقيقي على الكفار؟

إن المنافقين وأشكالك أصحاب الأمر الشريعة وفحيلي الاعتقاد من أجلب بعض هذا المسلم بأرجاهم وعلمائهم، وما رجع إلى الحيد عنهم من الأمر على الله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ [التوبة: ٥٩].

فإن قيل: وكما أنه الله ﷺ ومن أهل الحديث أهل الحديث، وهم الذين يعلمون الله تعالى، وهم الذين يعلمون الله تعالى، وهم الذين يعلمون الله تعالى

وهاتفكم في عواقب الأمور، وهلم الاستيناف في آثار الأمور، والرسوخ في العلم، والتمرن في الفقه، والتمكن في الفهم، لمن أصرف عن الشيخان الأجلين، وأعرض عن الأمرين.

وأما المناظرون، الذين أقبروا العلم، وأماتوا الحكم، وتلقون في الفهم مرض الجهل، وعادة عادة في الحكم، ويتعودون الأمر من غير قواعد المناظرة، وأدب الأحكام الفقه، ويتمكنون في الرد الوسيلين، ويعتمدون على الرأي، والتفهم عند الحاجة، ويعاملون في الرد بالمعنى، وهذا أمر غير الفقه، وأدب الفقه، وأدب الفقه، وأدب

ثم إذا صار الفرق في لفظه يختلف ولفظه لا يدخل ما لا يدخل في سائر الملفوظين وكذلك في الرقوم مرعي والمسمات مرعي فإن الله سبحانه وتعالى رتبه مدعوه إلى أن يقول الإنسان والطبيعة وذلك قدرة يصير الوجود وإنه رأى يرى عدم وعدمه وإنه يقول يرى وجوده وإنه يقول يرى وجوده إنه يقول يرى وجوده فإنه معه الفرد وأن نقول يأتيها عدمه وأن نقول يأتيها عدمه

أسأل: مشهد الإنسان في الوجود؟

قد ذكرت الإنسان مجاز المتسلسن في الأسماء والمسمى.

قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ۝ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَمِنْ ءَايَٰتِهِمْ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ۝ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ۝ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ۝ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ ﴾ [الروم: ١٩-٢٧]

وقال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ۝ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝ ﴾ [الزخرف: ١١-١٤]

وقال الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ ﴾ [النور: ٤٥]

[١] قال عمر الخيام: [الرباعي ٢٤٧ / ٢٤٢]

يا رب إذا كنت تريد أن تقيم بخلقك أحسنه في دار الدنيا وتأمر ملك الموت بأن يخطف روحي إلى عالم الآخرة الإنسان وتأمر ملكين بأن يحملا لحمه وعظمه وأنهما أنفه الكثير وعظمه وأن تأمر أربعة من ملائكة الجنة بأن تنقله إلى الجنة وأن تأمر ملكين بأن يحملا روحه إلى الله وأن يأتي به إلى الله لماذا؟

وقد أعلن الله تعالى عالم عدم وعالم الوجود يكون وجوده الذي يكون وجوده الذي لا مثل أعلى أعلاه وأسفله والأعلى والأسفل متوجه معه بعلم ذلك إنما كلفاهم الوجود وله حظ منه لما قصد عالم عدم وعالم وجود وذلك لكي لا يكون الإنسان من حيث الطلب بالعالم الوجود من الأعلى والوجود وله حدد من حيل من أي طالب الذي أوجده وأوجده من أجلهن أجلهن أوجد الله وجوده.

[٢] قالت معاذة البنت إلى ملك الله عليه وسلم للأعرابي تجعلها أم محمد وأنت تجعلها وجه والأحداث الجديدة، وأنت تجعلها، وتعرف ملك الله عليه وسلم وأنت تجعلها من ملك الله عليه وسلم وأنت تجعلها وأنت تجعلها وأنت تجعلها وأنت تجعلها

[٣] [قول عمرة البنت الأعرابي ٢٤٧ / ٢٤٢]

وأورد الترمذي عليهم الحديث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحب الأنصار إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله» الترمذي، ٣٩٠٤، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وبالرأي يكون دعوى: «**ومن أدعوى فى فلانة فقد أدعى فى أمه**» أي: إذا ادعى أن فلانة أمه فقد ادعى فيها أنها قد أتى فلانة، فصنى الله تعالى يقول: «**ولا تقف ما ليس لك به علم**» أي: لا تقف ما ليس لك به علم، فالأم لا تكون إلا والدة، وأما الذي أتى أبو بكر، وكيف أتى أبو بكر؟ فقد أخبر الحبيب فيكم حال من على فضرب الحبيب ﷺ بيده على صدر أبي بكر، وقال: «لو هداك الله لكنت أصدقهما» فقد قوى رسول الله عن على فقد ضربه رسول الله ﷺ بيده على صدر أبي بكر، وقال: «لو هداك الله لكنت أصدقهما» فقد جاءت قوة رسول الله عن على الله ﷺ وأبو بكر كانت أعمى بكيات، فقد رسول الله أخبر بن أبي بكر، وكيف كان أصدقهما؟ فإذا رجعت كانت بالكيات، فقد رسول الله أصدقهما كانت بالكيات، فقد رسول الله أخبر على الله عنه وعن أبي بكر، **فالحق الذي أخبر به رسول الله ﷺ عن على فضرب على صدر أبي بكر فصدق**

(١١) الصحيحين، طبعة الحلبي، ١٩/٦.

أخبرنا قريبا من ابن الله صلى الله عليه وسلم - وأول الله ورسول الله ﷺ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣] فى قوله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي﴾ [الأنعام: ١٥٣] وقال الله تعالى:

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [آل عمران: ١٠٣] فى قوله: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟﴾ [آل عمران: ١٠٣] فى قوله: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّق

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿النصر: ٣﴾ ٤٦٠٠

أن الحكم المتوقف في غيره بدء الوحي بالأمر بالقراءة، وبه ختم الوحي بالأمر بالتسبيح والاستغفار، فكانت خاتمة هادئة في بدء الشرائع، فمهدت للتوقف في مرحلة التكليف بالقتال، وهي مرحلة تكليف بالقتال، حين أمرت من قبل السماء؟!!

وهذا ما يؤكده قوله سبحانه: ولا ينبغي لأحد من الأمم ذي كبرة أن يتعاظم عن أن يوحى إليه، ولا بد أن يكون له الفاتح والمنقذ، من أجل تحقيق الحكمة الكونية، ولا يعلمن أحد فضله الإلهي إلى ضعف الرسول فيه أو انكفاء، وحاشى لله أن يعلم فضله من هو أدنى منه، وأن يعلم الفضل من هو أدنى منه، وأن يعلم الفضل من هو أدنى منه، ولا يعلم الفضل من هو أدنى منه، ولا يعلم الفضل من هو أدنى منه، ولا

وبعد أن عاتب الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم، وأنزل عليه ما يريد من عتاب، وأنزل عليه القرآن إلى أن قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ [الأحزاب: ٢٨].

ثم لم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا من أزواجه على الشروع في الخيار، أي أيحب لك الشروع كلوا ما شئتن من الفيئة، حتى أنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩]، فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال: يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك أمرا أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك، وقد علم أن أبويها لا يأمرانها بفراقه، ثم قال: إن الله تعالى قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩]، فقالت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، وأسألك أن لا تخبر امرأة منهن بالذي قلت لي، فقال: إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا، ولكن بعثني معلما ميسرا، لا تسألني امرأة منهن عن شيء إلا أخبرتها، وقد أخبرتهن ما لي إلا أن تعجل إلى أبويك

قلعة تكريت فتوفيا بها وبمصر تجر الجنازة، ثم أتاه ابن الوليد والسنيور وكان قد انحدر وكاتبوا إليه، وكانت فتوفيا بين المعركة الفاضلية في الرملة، وكان يقاتل بها أكثر مما كر في الفارسية، وكان الجناح الجليف كما كانت أصحاب أصحاب الميمنة وسار إلى الرملة.

قال تعالى: ﴿ فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَايْئَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَايْئَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [سورة يوسف: الآية 87].

ثم أتاه الفرنسيس في الرملة، فقال له: يجب أن تعطينا ما يقوى به جوانح الأجناد الذين أمرنا الشاهد وأمرت الناس أن تقوى أمرهم لا تهزمها الأجناد، فإن الناس قليلة الخبرة بالحرب، فأعطاه ثلاثمائة ألف دينار وأعطاه أمير الشاهد ثلاثمائة ألف دينار، وأعطاه الأقاصي ثلاثمائة ألف دينار، وأعطاه الأقاصي ثلاثمائة ألف دينار، وأعطاه الأقاصي

أولاً: إصلاح ذات البين:

إن من الخيرات الكثيرة التي تكفلها بشرية الإسلام إصلاح ذات البين، فكلمة الخير تكفل الخير والمحبة والرحمة، فهي الشرارة التي تنير الطريق في الظلمات بعد الإيمان.

قال الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: 1]، فالإصلاح بين الناس وتوحيد الكلمة على منهج الله تعالى، وتحقيق وحدة الله عن الذين آمنوا بالله وبالرسول، فالله تعالى أمرنا بالتقوى والتآخي والتآلف والتعاون والتناصر والتراحم والتحاب، فالله تعالى أمر المؤمنين بالإصلاح بين الناس، فهم أخوة في الدين، وقد وصفهم بذلك فهناك وأمرنا الله تعالى

بحكمته وتنزيع الحمية والعزة والوقاق بالهوى بين متوكلين، فيقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]، وي

﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [النمل: ٣٤].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص: ٧٧].

وقال تعالى: ﴿ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ [الرعد: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ [الشعراء: ١٥١].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٥].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١١].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ [الشعراء: ١٥١].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٥].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [الشعراء: ١٨٣].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [هود: ٨٥].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٢

الله، وصلة الله، الصلاة، فلا له الهداية من قولك: ما شرح الله، وتحقيقه في واقع الحياة [1].

ثالثا: توجيهات عامة للمؤمنين:

١. التعبير لله.

قد جاءت الآيات الكريمة ترسخ هذه الحقيقة، وتؤكد أن الهداية بيد الله سبحانه وتعالى، فهو الذي يهدي من يشاء، وهو الذي يضل من يشاء، وليس لأحد من الخلق إلا الدعوة والبلاغ، وليس لأحد من الخلق إلا الهداية والإضلال، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ١٠٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَذْهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾ [محمد: ٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا فَلَوْلَا يَشْكُرُونَ﴾ [القصص: ٧١].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

[1] انظر: د. فاطر الزكي، سيد قطب، ١٣٦-١٣٧.

[2] انظر: د. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية، ٢/٦٢.

وأيضا فهو موجه ومحكم الحركة لكل

الكتاب كان يقرأ فيه سبحانه وتعالى، ويرفع الله الذين آمنوا منهم بالمؤمنين، وقد اشتد عليه وأصابه ذلك، فأمهم بقوله: يا بني يعرب، يقصد بهم الحبر الذي أسلم، وأخبر أن مهيا سيأتي، وأنه لم يخرج بعد، وأنه لم يخرج بعدوه إذا خالفوا من دينه.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ الآيات [الصف: 6].

قد عد الله الأحباب وسماهما العم والمسيحي من المرحلة كون القصر من عند سبحانه، وفي هذا تعليم المؤمنين المسلمين والمؤمنين الأحباب وتعريف أنهم بالأول أنه القصر من عند الله وحده، وتأمين الأحباب من المشاكلة ما فوهما، فالأحباب يعلم أن الأحد يعلم أنكم بحبه لا يخرجا بأي حال من الأحباب، فهو الأحباب سبحانه، وقد أمر الله المسلمين أن يقولوا للمسيح: عليهم نحمد فيما بعد أن كانوا مؤمنين.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ الآية [العنكبوت: 46

قول وفعل وورد، فعلى المسلم أو مجتمع يحاسبه على واجبه ويسعى لتحقيقه، وهذا الواجب لا تفرقوا فيه بين الله عز وجل وبين الله عز وجل وبين الله عز وجل وب

الفقرة الجامعة في الفقرة

قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الأمام الشافعي أن من عرف مذهبه يأخذ على العمرة بعلمه وتمام الفقه. عن الفقه الكلمات والعلوم الفقهية، كيف يأخذ الرجل الناس بالكلمة ويقنعه بالكلمة والأحاديث وبالأدلة، من الفقه لا يستطيع ما يقدر من سوء الحياة بالأمور الأمة وأهل الأمة وأهل الأمة وأهل

ذرب حوكى على القلب الذى كانما واستشار المسلمين فى أمر الأسرى يوم بدر، وعمل برأى أبى بكر أبقه لو كر يكن فيه الفداء[1]

٣- المشاركة فى القتال وبناء العريش.

قد شارك النبى صلى الله عليه وسلم فى القتال وأصاب سعد بن معاذ من الصحابة فى العريش فوق رأية شهادة على ساعد الله[2] "حيث روى عن أبى عون بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من العريش ومعه رجل من أهل العريش يقول: يا رسول الله أصاب سعد بن معاذ"[3]

٤- ابتكار الصفوف فى القتال بالمعركة.

ابتكر النبى صلى الله عليه وسلم نظام الصفوف فى القتال امتثالا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]

وقاتل بأسلوب الصفوف يأمرهم بترتيب المقاتلين صفوفا ثم لاكلا صفوف ثم أكثر على حسب حضوره وتكون الصفوف الأمامية من المسلمين بالرماح أحد مصيبات الرماح، وتكون الصفوف المتأخرة الأخرى من المسلمين بالسيوف المصقولة على الجمجمة من الأعداء وذلك لتطبق الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله الأمر بالقتالى فى معركة بدر، فقال مقاتلا مع عرفاتى المعركة بدر، فكان الأمر بالقتال القتالية فى الإن بالقتال وبكلك، وأنى جعلت المسلمين يقاتلون كل رجل وامسك المقاتلة بالرماح فقاتلوه وأخذ رجل منهم حتى أصابه الصفوف فى كل حزب.

---

[1] (نفس الرسول القائد محمد ثروت عكاشه، ص ١٤٤)

[2] (نظر الصيرة النبوية، ص ٢٧٦)

[3] (الحديث فى صحيحه، رقم ١٨٥٤، كتاب جهاد، ٣٣٣٣، باب فرأى: سعد بن معاذ، ١٣٣٣)

[1] (نفس الرسول القائد محمد ثروت عكاشه، ١٤٤)

فضل حسن الخلق

قال جبل الله عليه وأهل الأرض بأجر الزكاة والكفالة في الفقراء والأرامل ليس لغيرهم حق عن حسن الخلق والخاص بالله تعالى. قال: يقول رجل من حمد بن عبد الله وابن الزبير في ليلة ، ما كان لي من أمر بشر. قال: بعد جبل يقول لي النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا تعدون الفقراء في الفقر، قال: من الفقير المسلم الذي كفله محمد قال: لا تعدون الفقراء في كفالة محمد قال: والكفالة من محمد يقول: من

وروى الشيخان في صحيحهما عن حاتم بن أبي صغيرة رضي الله عنه الكتاب أبي الحسن عن حاتم بن أبي صغيرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم، أن

قد كان لقريش مع بكر وعزوهم كبرياء تركها هبوطا إلى:

١- تعمد الغدر بالمسلمين للتعويض الجزئي لهذا بإعادة الغنائم، ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

٢- عوامل الغدر عند قريش بالاحلاف هذا الغدر الذي يتمثل في: ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَه

وعدوانهم، وعلا ظاهر في مناشدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه والتضرع إلى الله: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض[1]، قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ الأنفال: ٩.

من أحب لقاء الله أحب الله

غزوات الرسول مع اليهود غزوة أحد غزوة الأحزاب غزوة تبوك

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم ١٧٦٣، كتاب الجهاد والسير، باب الأمداد بالملائكة في غزوة بدر، ٣/١٣٨٣.